في زيارته الميمونة لمنطقة الباحة

سموولي العهد يفتتح ويضع حجر الأساس للعديد من مشاريع الخير والعطاء

الأمير فيصل بن محمد: الكل في شوق لهذا اللقاء الكبير

التاريخ سيكتب بكل اعتزاز ملحمة حب ووفاء بين الراعي والرعية

□ الباحة - عبدالله بن زاحم - احمد عزيز:

بحفظ الله ورعايته بدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس السبت زيارته الميمونة لمنطقة الباحة مستهلاً اياها بالمنتدق.

وقال لـ «الجزيرة» صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة:

انه عند لهفة اللقاء وحب الالتقاء تتعثر الكلمات للتعبير عن مشاعر الفرح، فكيف إذا كان اللقاء المرتقب هو في شخص عبدالله بن عبدالعزيز رجل الدولة والسياسة والشهامة والنبل الذي له في قلوب الجميع مكانة كبيرة من الحب والولاء والنداء لا شك ان زيارة سموه الكريم للمنطقة حدث تاريخي في مسيرة الحب والعطاء التي أرسى قواعد انطلاقتها صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله، وواصل من بعده المسير أبناؤه الميامين، فلم تعد بلادنا ملحمة عطاء وتطور ونماء فحسب بل نموذجاً مثالياً للحب والتآليف والمواطنة الصادقة، هكذا تبنى الأمم وترقى الحضارات على ركيزة من الحب والوفاء. وعندما تتلهف المشاعر شوقاً وفرحاً بزيارة الراعي الكبير عبدالله بن عبدالعزيز للمنطقة إنما ذلك إنعكاس لما تكنه النفوس والقلوب من حب عظيم لرجل عظيم منح الحب والعطاء لوطنه وأبنائه وهو السند الأمين لقائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله.

فالباحة بزيارة سموه الكريم تلبس ثوب المجد. وكأنها تشرق على الدنيا بطلعة سموه البهية من على قممها وروابيها وسيكتب التاريخ بفخر واعتزاز ملحمة حب ووفاء بين راعي ورعية، هي إلى شوق الحب واللقاء تتوق وستظل زيارة سموه والإلتقاء بأبنائه واخوانه المواطنين في هذا الجزء الغالي وسام فخر واعتزاز مثلما هي لإخوانهم في بقية مناطق المملكة. والذي ما فتىء سموه من الحين إلى الآخر ويزورها ويلتقي بالمواطنين في أماكنهم يستمع إليهم ويتلمس أحوالهم ويعيش آمالهم وتطلعاتهم ويسعى إلى تحقيق رغباتهم. كل هذا في جو من الإلفة والمحبة والإخاء ولعلي هنا بفيض مشاعري وبالغ اعتزازي بوجود سموه يحفظه الله بيننا في الباحة واللقاء الكبير قد لا تسعفني الكلمات للتعبير عما يعتلج في خلجات نفسي من مشاعر وأحاسيس صادقة. لكن كل ما أرجوه وأدعو الله جلت قدرته بأن يحفظ لبلادنا قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد المعظم وسمو النائب الثاني، وأن يديم على بلادنا عزها ومجدها.

وأقول لسمو سيدي ولي العهد يحفظه الله مرحباً بكم في الباحة كلمة حب ووفاء وعرفان ترددها نبضات القلوب قبل أن تهتف بها الألسنة «فمرحباً هيل أبا متعب عداد السيل».

وقال سموه ان هذه الزيارة تأتي في اطار اهتمام قيادة هذه البلاد بأحوال المواطنين وتلمس احتياجاتهم والعمل على تحقيقها وتأكيداً لروابط المحبة والولاء والتلاحم بين قيادة هذه البلاد وشعبها.

وعن انطباع سموه ومواطني منطقة الباحة عن هذه الزيارة قال سموه انه لا يمكن التعبير عن انطباعاتي بكلمات قصيرة عابرة فهو انطباع الأبن بلقاء أبيه والمواطن بولي أمره، أما الانطباع الذي لمسته لدى أبناء منطقة الباحة فهو انطباع جميل جداً يتمثل في شوق اللقاء الكبير بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي يزور منطقة الباحة، كما زار من قبلها عدة مناطق في مملكتنا الغالية والباحة ليست إلا إحدى هذه المناطق. وأشار سموه إلى انه قد اتخذت جميع الاستعدادات لاستقبال ضيف الباحة الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وبين سموه ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سيقوم بمشيئة الله يوم الاحد الموافق ١٤١٩/٤/١٠هـ بوضع حجر الأساس لعدد من مشاريع شركة الباحة للتنمية، وكذلك وضع حجر الأساس لمشروعي مياه الباحة وبني كبير وتدشين مياه محافظة بلجرشي وافتتاح مستشفى غدران العام بمحافظة بلجرشي وفي اليوم التالي الاثنين الحادي عشر سيقوم سموه بوضع حجر الأساس لمشاريع الرئاسة العامة لتعليم البنات بمنطقة الباحة.

أما عن المشاريع السياحية بمنطقة الباحة فقال سموه بان هناك العديد من المشاريع العملاقة جداً التابعة لشركة الباحة للاستثمار والتنمية والتي لم يحالفنا الحظ في افتتاحها هذا العام حيث أنها لا زالت قيد الانشاء وستفتتح في العام القادم باذن الله ومنها مشروع التلفريك بمحافظة بلجرشي بالإضافة إلى مشاريع الفلل السياحية بغابة رغدان التابعة لشركة السروات. وأضاف سموه ان السياحة في منطقة الباحة تحظى باهتمام جميع المسئولين في منطقة الباحة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير المنطقة وانه لا توجد أية تعقيدات في وجه المستثمر السياحي، كما يتصور البعض من المواطنين ورجال الاعمال بل على العكس فان الامارة والبلدية وجميع الادارات الحكومية ذات الخدمات تدعم وتساند جميع المشاريع السياحية ذات الجدوى الاقتصادية. وأبان سموه انه يوجد في منطقة الباحة بالإضافة إلى شركة الباحة للاستثمار والتنمية العديد من الشركات السياحية الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أعضائها الخمسين عضواً ومنها شركة السروات التي تقوم بتنفيذ القرية السياحية بغابة رغدان مشيراً سموه إلى انه يتم توفير جميع الخدمات والتسهيلات كتوفير الأرض وتأمين خدمات الأسفلت والكهرباء والمياه والهاتف وباختصار فإن منطقة الباحة لن تتوانى في تقديم كل التسهيلات لجميع المستثمرين في المجال السياحي.

وفي رد سموه على امكانية الاستفادة من قرى منطقة الباحة سياحياً كمعالم أثرية بالمنطقة قال سموه ان كل شيء مفتوح للنظر فيه ودراسته وأي مشروع يحقق المصلحة العامة سوف يؤخذ بعين الاعتبار والأولوية سواء كانت قرية سياحية أو أثرية او غابة أو أي مشروع آخر سوف يجد العناية الكافية من قبل المسئولين بالمنطقة. وأضاف سموه بأن المشاريع السياحية بمنطقة الباحة ليست في موضع تنافس مع مثيلاتها في المناطق الاخرى بل تعد مكملة لها ونجاح السياحة في أي منطقة من مناطق المملكة يعد نجاحاً للسياحة في الباحة.

وفي ختام حديثه أثنى سموه على صحيفة الجزيرة واصفاً إياها بأنها إحدى الصحف الكبرى في المملكة منوهاً بالجهود المميزة التي يبذلها منسوبوها مطالباً بتكثيف الكتابة عن الجانب السياحي في المملكة.

كلمة في الزيارة

عبدالله بن زاحم المالكي

اليوم وفي منطقة الباحة يتجدد اللقاء بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد أن كان بالأمس في مكة المكرمة وقبلها في منطقة عسير يتفقد أحوال المواطنين ويتحسس احتياجاتهم ويعمل على تحقيقها وفق توجيهات مولاي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ومن منطلق حرص سموه الكريم واهتمامه الدائم باحتياجات المواطنين والعمل على حلها. وبلا شك فإن هذا اليوم الذي تستقبل فيه منطقة الباحة ضيفها الكبير والغالي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله يعد من الأيام المضيئة في تاريخ منطقة الباحة لذا فإن الجميع هنا في المنطقة يتسابقون على تقديم كل ما يستطيعون تقديمه والاسهام به في هذا اليوم التاريخي والجميع هنا يريد التعبير عما يكنه قلبه تجاه حكومتنا الرشيدة. وإن السعادة لكبيرة وملامحها ارتسمت على الوجود وتعانقت القلوب مع صاحب القلب الكبير ولي العهد الأمين الذي لم يبخل على شعبه ووطنه بجهده وماله ووقته فجنى من شعبه الحب الكبير والولاء الدائم والترحيب الوافر فمرحباً أبا متعب وجعل الله أعمالك في موازين حسناتك ولن نوفيك سيدي حقك من سرد المحاسن فأنت تاجها وكل ما نستطيع قوله هو أن ندعو الله عز وجل ان يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها في ظل قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وحكومتهم الرشيدة إنه سميع مجيب.

كلمة الملحق

أحمد عزيز الغامدي

مرحباً هيل عد السيل

□ شوق اللقاء يتعالى طرباً وحنيناً مع اقتراب موعد لقياكم أبا متعب تتطاول الهامات وتشرئب الأعناق للنظر إلى محياكم البهيج وللظفر بلمحة من طلعتكم البهية تقترب لحظة اللقاء رويداً رويداً وقد ازدانت الساحات والطرقات والميادين في كل شبر من أرض منطقة الباحة ابتهاجاً بمقدم سموكم الكريم حتى الطيور في أوكارها تتعالى تغاريدها فرحاً واستبشاراً بلحظة اللقاء هذه اللحظة التي طالما انتظرها الصغار قبل الكبار من أبناء هذا الجزء الغالي من أرض مملكتنا الحبيبة أرض منطقة الباحة التي أكتست نهادها ووهادها حللاً خضراء وقد تمايلت أغصان أشجارها وازداد حفيف نسماتها شوقاً إلى اللقاء والظفر به وما إن حانت تلك اللحظة وتبدت علامات حلولها حتى هب الجميع للقائكم والترحيب بسموكم وبصحبكم الكرام فمرحباً بكم مرحباً هيل عد السيل عبارة غاية السرور والسعادة يرددها مواطنو منطقة الباحة صغاراً وكباراً شيباً وشباباً للتعبير عن أسمى آيات الفرح والبهجة فرحة لقاء الراعي برعيته والقائد بجنده لقاءات الخير والمحبة التي أعتادها مواطنو هذه البلاد الغالية من قياداتها الرشيدة وروادها الأفاضل منذ أن وحد كيانها وجمع شتاتها وألف قلوب ساكنيها صقر الجزيرة وابنها البار المغفور له بإذن الله الملك الغيث الليث الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه وحذا حذوه أبناؤه البررة من بعده فطوبى لأرض استظلت بظل قيادة مثل هؤلاء الأشاوش وهنيئاً لنا بحكمة وسماحة هؤلاء الرواد الأفذاذ.